حَاشِيَةُ الشِّهَابِ

المُسَمَّاة

عِنَايَةُ القَاضِي وَكِفَايَةُ الرَّاضِي

عَلَى

تفسير البيضَاوي

الجزءُ السَّادس

دار صادر
بيروت

(فهرسة الجزء السادس من حاشية الشهاب على البيضاوى)

صحيفه

٠٢ (سورة الاسراء)

٥٦ بيان آيات الشفاء

٧١ (سورة الكهف)

٨١ مبحث نفيس فى ذو

١٠٤ قف على أن مجرد الندم على الكفر لا يكون توبة بخلافه على المعصية

١٤٢ (سورة مريم)

١٥١ مبحث كاف المفاجأة

١٧٩ قف على أن لافعل أربع حالات

١٨٦ (سورة طه)

٢٣٧ (سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام)

٢٨٠ (سورة الحج)

٣٠٥ مبحث الفرق بين الرسول والنبى وعدد الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام

٣٠٦ سجدة السهو فى حقه صلى الله عليه وسلم سجدة شكر

٣١٨ (سورة المؤمنين)

٣٣٧ مبحث قولهم وهى قراءة رسول الله

٣٥١ (سورة النور)

٣٥١ مبحث شريف فى الجملة التفسيرية

٣٥٢ مطلب شريف فى أنه لا يخاطب فى كلام واحد اثنان فأكثر بدون تثنية أو جمع أو عطف

٣٥٦ مبحث شريف فى معنى الطائفة

٣٦٠ مبحث شريف فى الاستثناء بعد متعدد

٣٨٣ قف على أن أدوات الشرط لا تصلح للحالية

٣٩٠ مطلب شريف فى قولهم ما كاد أن يفعل

٤٠٥ (سورة الفرقان)

الآدميين كما أشار اليه وقوله بالرد والابطال لانه يقال سعى فى أمر فلان اذا أصلحه أو أفسده بسعيه فيه (قوله مسابقين مشاقين) يعنى أنه حال من الضميز والمعاجزة بمعنى المسابقة مع المؤمنين على طريق الاستعارة للمشاقة لهم ومعارضتهم فكلما طلبوا اظهار الحق طلب هؤلاء ابطاله كما يقال جاراه فى كذا قال تعالى أم حسب الذين يعملون السيآت أن يسبقونا وقوله فأعجزه وعجزه فهو مطاوعه وقوله لان الخ توجيه لتسمية المسابقة معاجزة لا بيان لانه مجاز فيها كما يعرف من اللغة وقراءة أبى عمرو معجزين بالتشديد والباقون قرؤا معاجزين وقوله على أنه حال مقدرة أى على قراءة معجزين لان التعجيز المطاوع بمعنى السبق وهو لم يحصل لهم وانما قدروه كذا قيل ورد بأن الحال المقدرة فسرها النحاة كما فى المغنى بالمستقبلة كادخلوها خالدين والتعجيز لم يقع فى المستقبل غايته أنهم قدروه وزعموه ومثله لا يسمى حالا مقدرة ودفعه يعرف بالتأمل فيه وكذا ماقيل انه يجوز أن يكون حالا مبينة بناء على زعمهم ولا يخفى أنه لا يناسب لان السبق انما يكون بعد السعى كما قيل والسبق يعرف آخر الميدان * نعم اذا كان بمعنى التثبيط أو النسبة الى العجز وهو المناسب لقوله يستعجلونك بالعذاب لم تكن مقدرة ومن فى من قبلك ابتدائية ومابعدها زائدة (قوله الرسول من بعثه الله بشريعة مجددة الخ) فى الفرق بين الرسول والنبى أقوال منها ماذكره المصنف رحمه الله وهى ظاهرة وانما الكلام فيما أورد هنا من الاعتراضات والنقوض منها ما أورد على المصنف رحمه الله انه قال فى سورة مريم ان الرسول لا يلزم أن يكون صاحب شريعة فان أولاد ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانوا على شريعته ومنهم رسل ورد بأنه مشى على قوله المرضى هنا وذكر ماذكره ثمة لغيره مع اشارة ما الى توجيهه فانه يجوز أن يراد برسولا ثمة معناه العام ونبيا بيان له على وجه التأكيد كما أنه مؤكد له اذا أريد به معناه الحاصل أيضا وقيل الرسول من بعث الى قوم بشريعة جديدة بالنسبة اليهم وان كانت الشريعة غير جديدة فى نفسها كاسمعيل عليه الصلاة والسلام اذ بعث لجرهم أولا لكن حمل كلام المصنف رحمه الله عليه بعيد وقيل الرسول من له تبليغ فى الجملة وان كان بيانا وتفصيلا لشريعة سابقة والنبى من لا تبليغ له أصلا وهو قول منهم وارتضاه كثير من العلماء وفى هذا المقام كلمات كثيرة أكثرها مضطرب وقوله ولذلك شبه الخ أى لكون علماء هذه الامة مقررين للشرع كانوا كانبياء بنى اسرائيل (قوله ويدل عليه) أى على أن النبى عام لا على عمومه بالوجه المذكور فان قوله الرسل منهم صريح فيه والحديث المذكور قال ابن الجوزى رحمه الله انه موضوع وليس كما قال فانه رواه ابن حبان والحاكم كما قاله ابن حجر وفى سنده ضعف جبر بالمتابعة، وجمًّا بالمد والقصر بمعنى كثيرا وتفصيله فى باب المصدر من النحو (قوله وقيل الرسول من جمع الخ) هو ماذهب اليه الزمخشرى وضعفه لان بينهما تباينا على هذا وصريح الحديث السابق ينافيه وكذا قوله رسولا نبيا وأيضا عدد الكتب وهو مائة وأربعة كما روى فى الحديث عن أبى ذر رضى الله عنه يأباه وتكرار النزول بعيد وأبعد منه الاكتفاء بكونه معه وان لم ينزل عليه وأقرب منه ماقيل من له كتاب أو نسخ فى الجملة وعدم نسخ اسمعيل عليه الصلاة والسلام ممنوع (قوله وقيل الرسول من يأتيه الملك) بقظة بالوحى قائله الرازى ووجه ضعفه أنه يقتضى التباين كما مر وكون بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يوح اليه الا مناما بعيد ومثله لا يقال بالرأى وانما ان المنامات واقعة لازمة لنبينا صلى الله عليه وسلم فليس بشئ كما توهم وفى الانصاف للعراقى ان حديث سئل عن الانبياء رواه ابن حبان والحاكم فى مستدركه من حديث أبى ذر رضى الله عنه بلفظ أربعة وعشرون ألفا وذكره ابن الجوزى ورواه أحمد واسحق وابن راهويه فى مسنديهما من حديث أبى أمامة رضى الله عنه بلفظ أربعة وعشرون ألفا وقال الرسل ثلثمائة وخمسة عشر (قوله الا اذا تمنى) جملة شرطية وهى اما حال أو صفة أو الاستثناء كقوله الا من تولى وكفر فيعذبه الخ وأفرد الضمير

(مبحث الفرق بين الرسول والنبى)

(والذين سعوا فى آياتنا) بالرد والابطال (معاجزين) مسابقين مشاقين للساعين فيها بالقبول والتحقيق من عاجزه فأعجزه وعجزه اذا سابقه فسبقه لان كلا من المتسابقين يطلب اعجاز الآخر عن اللحوق به وقرأ ابن كثير وأبو عمرو معجزين على أنه حال مقدرة (أولئك أصحاب الجحيم) النار الموقدة وقيل اسم دركة (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى) الرسول من بعثه الله بشريعة مجددة يدعو الناس اليها والنبى يعمه ومن بعثه لتقرير شرع سابق كانبياء بنى اسرائيل الذين كانوا بين موسى وعيسى عليهم السلام ولذلك شبه النبى صلى الله عليه وسلم علماء أمته بهم فالنبى أعم من الرسول ويدل عليه أنه عليه الصلاة والسلام سئل عن الانبياء فقال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا قيل فكم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا وقيل الرسول من جمع الى المعجزة كتابا منزلا عليه والنبى غير الرسول من لا كتاب له وقيل الرسول من يأتيه الملك بالوحى والنبى يقال له ولمن يوحى اليه فى المنام (الا اذا تمنى)